

## الدرس 3 / شرح صحيح مسلم / كتاب المساجد ومواضع الصلاة / من) باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان .. (

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. بواب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب تحريم الكلام بالصلاه ونسخ ما كان من اباحة - 00:00:00  
حدثنا ابو جعفر محمد ابن الصباغي وابو بكر بن ابي شيبة وتقريبا في لفظ الحديث قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عنجا الحجاج الصواف عن يحيى ابن ابي كثير عن هلال ابن ابي ميمونة عن عطاء ابن يسار عن معاوية ابن الحكم السلمي - 00:00:20  
قال بيننا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله. فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياء ما تنتظرون الي فجعلوا يضربون باليديهم على افخاذهم. فلما رأيتهم - 00:00:38  
يضم يصمتونني لكتني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه. فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني - 00:01:02

قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال عليه السلام قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان من - 00:01:22  
ان رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتيهم قال ومنا رجال يتطهرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم. قال ابن الصباح فلا يصدنكم. قال قلت ومنا رجال يخطون. قال - 00:01:42

نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك. قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبلا قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل منبني ادم - 00:02:02

اسف كما يأسفون لكتني لكتني صكتتها صكة فاتيت رسول الله صلى الله عليه فعظم ذلك علي قلت يا رسول الله افلأ اعتقها؟ قال ائتنني بها فاتيتها بها فقال لها اين الله؟ قالت في السماء قال - 00:02:22  
من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. حدثنا اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا عيسى ابن يونس حدثنا الاوزاعي يعني يحيى ابن ابي كثير بهذا الاسناد نحوه. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب بن نمير واب سعيد الاشد. والفاظهم متقاربة قالوا - 00:02:47

وحدثنا ابن فضيل حدث الاعمش عن ابراهيم عن علقة عن عبد الله قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك بالصلاه - 00:03:07  
فتردد علينا. فقال ان في الصلاة شغلا حدثني ابن نمير حدثنا اسحاق بن منصور السلوبي حدثنا هريم ابن سفيان عن الاعمش بهذا الاسناد نحوه حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا عن اسماعيل ابن ابي خالد عن الحارث بن الشبيب عن ابي عمرو الشيباني عن زيد ابن عن زيد ابن ارقم قال كنا نتكلم في الصلاة - 00:03:27

الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة. حتى نزلت وقوموا لله قانتين. فامرنا بالسکوت ونهينا عن الكلام حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير ووكيع قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس كل ما - 00:03:53  
اسماعيل ابن ابي خالد بهذا الاسناد نحوه. حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا ليث. وحدثنا محمد بن رمح اخبرنا الليث عن ابي الزبير عن

جابر انه قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لحاجة ثم اذكرته وهو يسير - [00:04:13](#)

قال قتيبة يصلي فسلمت عليه فشار الي فلما فرا دعاني فقال انك سلمت انفا وانا اصلي وهو حينئذ قبل المشرق. حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثي ابو الزبير عن جابر قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#)

منطلق الى الىبني المصطلق فاتيته وهو يصلي على بيته فكلمته فقال لي بيده هكذا واوما زهير بيده ثم كلاما فرقا لي هكذا فاواما زهير ايضا بيده نحو الارض وانا اسمعه يقرأ يومي برأسه فلما فرغ - [00:04:50](#)

قال ما فعلت في الذي ارسلت اليك ارسلتك الى فانه لم يمنعني ان اكلمك الا الا اني كنت اصلي. قال زهير وابو الزبير جالس مستقبل القبلة. فقال بيده ابو الزبير الى بني المصطنق فقال بيده الى غير الكعبة. حدثنا ابو كامل الجحدري حدثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطا. عن جابر قال كنا - [00:05:10](#)

عن نبيه صلى الله عليه وسلم بعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحتي ووجهه على غير القبلة فسلمت عليه لم يرد علي.

فلما انصرف قال انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي. وحدثني محمد ابن - [00:05:36](#)

حدثنا معلم بن منصور حدثنا عبد الهث بن سعيد حدثنا كثير ابن شننظير عن العطاء عن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة بمعنى حديث حماد باب جواز نعم الشيطان في اثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة - [00:05:56](#)

الذين يسعى قبل ابراهيم واسحاق ابن منصور قال اخبرنا النظر ابن شميم اخبرنا شعبة. حدثنا محمد وابن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم ان عفريت من الجن جعل يفتک علي البارحة ليقطع علي الصلاة - [00:06:18](#)

وان الله امكنتني منه فدعته فلقد همت ان اربطه الى جنب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنتظرون اليه اجمعون او كلكم ثم ذكرت قول اخي سليمان ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي ل احد من بعدي. فرده الله - [00:06:37](#)

وقال ابن منصور شعبة عن محمد ابن زياد حدثنا محمد ابن مشار حدثنا محمد وهو ابن جعفر قال وحدثنا بو بكير ابي شيبة حدثنا شبابه كلها عن شعبة في هذا الاسناد وليس في حديث ابن جعفر قوله فزع - [00:07:00](#)

فدعته واما ابي شيبة فقال في رواية في رواية فدعته حدثنا محمد بن سلمة المرادي. حدثنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح يقول حدثني ربيعة بن يزيد. عن ابي ادريس الخولاني - [00:07:18](#)

عن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله هذا وبسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلت يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله - [00:07:38](#)

قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب من نار يجعله على وجهي. فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة. فلم يستأخر ثلاث مرات ثم اردت ان اخذ - [00:07:58](#)

انه والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح موتقا يلعب به ولدان اهل المدينة باب جواز حمل الصبيان بالصلاحة حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قالب وختيمة بن سعيد قال حدثنا مالك عن عامر بن عبدالله بن الزبير وحدثنا يحيى بن يحيى قال قلت لمالك - [00:08:18](#)

حدثك عمرو بن عبدالله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرقى عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامه بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن الربيع فاذا قام حملها و اذا سجد وضعها قال يحيى قال مالك - [00:08:41](#)

قل نعم. حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا سفيان عن عثمان بن ابي سليمان وابن عجلان سمع عامر بن عبدالله بن الزبير يحدث عن عمرو بن عن عمرو بن سليم الزراقى عن ابي قتادة الانصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:03](#)

ام الناس وامامة بنت ابي العاصي وهي ابنة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه فاذا رکع وضع اذا رفع في السجود اعداء. حدثني ابو الطاهر اخبر ابن وهب عن مخرمة ابن بكير قال وحدثنا هارون بن سعيد - [00:09:19](#)

حدثنا ابن وهب اخبرني مخرج عن ابيه عن عمل من سليم الزراقى قال سمعت ابا قد شهادة الانصاري يقول رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصلى للناس وامامة بنت ابي العاصي على عنقه فاذا سجد وضعها. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث قال وحدثنا -

00:09:39

محمد بن مثنى ابو بكر الحنفي حدثنا عبد الحميد بن جعفر جمیعا عن سعید المقربی المقبری عن عمرو بن سلیم الزرقی سمع باقة يقول بين نحن في المسجد جلوس خرج علينا رسول الله صلی الله عليه وسلم بنحو حدیثهم -

غير انه لم يذكر انه امن الناس بتلك الصلاة باب جواز الخطوة والخطوتين بالصلاه. الحمد لله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعین. اما بعد ذکر الامام مسلم -

00:10:16

رحمه الله تعالى في هذا الفصل وفي هذا الباب او في كتاب المساجد ومواقع الصلاة ما يتعلق ببعض احكام الصلاة. وما يجوز فيها وما لا يجوز وما يسن ويستحب وما يكره ويمنع -

00:10:35

فذكر من ذلك ما يتعلق بالكلام في الصلاة وقد بوب النووي على هذا بقوله باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من اباحته النبي صلی الله عليه وسلم كان في اول الاسلام -

00:10:50

اذا صلی يکلمه اصحابه وکان الرجل یکلم صاحبه وهو في الصلاة فاحدث الله عز وجل من امره ان منع الكلام في الصلاة واصبح الكلی بالصلاه محروم بالاجماع فمبطل للصلاه بالاجماع اذا كان المتكلم عالما -

00:11:08

عامدا ذاكرا في غير مصلحة الصلاة من تكلم بهذه الصفات او بهذه الشروط فان صلاته باطلة عالم عابد ذاکر في غير مصلحة الصلاة وفي هذه يعني بهذا بالاجماع وفي غيرها فيه خلاف. ليتكلم عالما -

00:11:34

تكلم عالما بمصلحة الصلاة هل تبطل صلاته او لا تبطل؟ على قولين الجمهور ان ذلك ببطل وانه لا يجوز ان يتكلم ولو کان الكلام في مصلحة الصلاة وذهب الاوزاعي غير واحد -

00:12:00

او الصحيح لانه اذا تكلم في مصلحة الصلاة فيما لا يستطيع ان يصلح الصلاة به الا بهذا الكلام فصلاته صحيحة وليس عليه شيء كذلك من تكلم ناسيا انه في صلاة الجمهور على بطلان صلاته ايضا. وال الصحيح ان صلاته ليست بباطلة -

00:12:18

كذلك صلاة کلام الجاهل من جهل حكم الكلام الصلاة ولاد انه محروم فهل تبطل صلاتها؟ نقول لا تبطل اذا كان مثله يعذر بجهله امن کان لا يعذر بجهله فان صلاته باطلة -

00:12:41

وصورة ذلك من حديث عهد باسلام وصلی وتکلم تقول صلاته صحيحة وليس عليه شيء ناشئا ببادیة بعيدة وتکلم ولم یبلغه حکم الكلام یقول صلاتك صحيحة ولا شيء عليك. اذا الكلام محروم -

00:12:59

ولا يجوز للمسلم ان یتكلم في صلاته. استدل الامام مسلم على هذا على هذا المعنى باحادیث ذکر من ذلك قال ذکر باسالیبه قال حدثنا ابو جعفر محمد ابن الصباح وابو بکر بن ابی شيبة -

00:13:26

قال حدثنا اسماعیل عن حجاج الصواف عن يحيی بن ابی کثیر الھلال بن میمونة عن عطاء ابن یسار عن معاویة الحکم السلمی قال بیت بین انا اصلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ عطس رجل من القوم -

00:13:44

فقلت یرحمک الله معاویة بن الحکم تکلم في صوت قال یرحمک الله وکانه قد اعتاد قبل ذلك ليقول هذا ولا ولا اشكال فيه لان الكلام لم یحرم کان قبلک ليس ليس بحرام -

00:14:02

یقول فربار القوم بابصارهم اي بالصلاه التفتوا اليه بابصارهم ونظرموا اليه کانهم یسکتونني اي کانهم یقولون اسکت باشارتهم بنظرهم فقلت تکل اماه يعني انا ثکلت امي او تکلتنی امي ما شأنکم تنظرؤن الى -

00:14:23

واتت له امياء ما شاء تنظر اليه فجعلوا یضریون بایدیهم على افخاذهم یسکتونني فلما رأیتهم یصمتونني سکت لكنی سکت فلما صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فبایي يقول معاویة فبایي وامي -

00:14:48

ما رأیت معلمًا قبله ولا بعده احسن تعربیا منه اللهم صلی وسلم والله ما قهرني اي ما سبني ولا عنفني ولا ضربني ولا شتمني وعندما علمی ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من کلام الناس -

00:15:07

انما هو التسبیح والتکبیر وقراءة القرآن وهذا قاعدة وهذا تأصیل وتقعید النبیلہ صلی الله علیه وسلم ان كل ما کان من کلام الناس

فانه لا يجوز الصلاة وكلام الناس ما يخاطب الناس بعضهم بعضا فيه - [00:15:30](#)  
السلام عليكم وعليكم السلام كيف حالك فيرد عليه هذا كله من كلام الناس فلان اتى فلان راح فلان ذهب هذا كله من كلام الناس كما يتكلم به الناس بعضهم مع بعض ويسأل بعضهم بعضا - [00:15:51](#)

فانه لا يصح. اما ان تكلم بمخاطبة ربه سبحانه وتعالى يا رب ارزقني يا رب اعطيني يا رب لي مالا وولدا ويخاطب بكلامه ربه فلا حرج وان سبحة وحمد وكبر وهل فلان حرج - [00:16:07](#)

اذا الذي يبطل وما كان من كلام الناس. ومن ذلك التشميي يرحمك الله هذا يخاطب من يخاطب الناس ويتحقق بهذا من خاطب رجالا بالدعاء. وهنا فرق بين من يخاطب شخص بالدعاء - [00:16:26](#)

يبين من يخاطب الله بالدعاء لشخص فيبطل اذا قال يا فلان يرحمك الله غفر الله لك يا زيد لكن قال اللهم اغفر لزيد نقول لا حرج.  
عندما دعا ربه بالنافل زيد نقول لا حرج وهذا من الدعاء. واما مخاطبته لزيد بقوله رحمك - [00:16:42](#)

الله يا زيد يخاطبه بذلك تبطل الصلاة لانه من كلام الناس لبعضهم بعضا ثم قال انما هو التسبيح ثم او كما قال الصدق قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وهذا الشاهد - [00:17:01](#)

انه كان جاهل لا يعلم الحكم فيؤخذ من هذا ان حديث عهد بجاهلية يعذر. ان من هو حديث عهد باسلام او حديث عهد بكفر يعذر بجهله. يعذر بجهله وقد جاء الله بالاسلام - [00:17:19](#)

وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم قال ومنا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدور فلا يصدنهم قال ابن الصباح فلا يصدنكم. عليكم السلام قال وقلت منا رجال - [00:17:38](#)

يخطون اي يخطون على الرمل من باب التشويف للمستقبل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان نبيا من الانبياء بل وافق خطه فذاك. وهذا بمعنى انه لا يمكن معرفة ذلك الا بالوحى. والوحى - [00:18:00](#)

قد انقطع فيكون الخط ورسم الخط باطل لا يجوز لان النبي علقه بموافقة خط ذلك النبي وهذا لا يمكن معرفته الا بطريق الوحي والوحى قد انقطع فلا يأتي بل يجوز الخط فان من اشهر الناس بذلك - [00:18:22](#)

قبيلة يقال لهم بنو عذرة كانوا يخطون وكانوا شديدا الاخوان وشري المعنى به فهذا من باب التكهن من باب الداعي علم الغيب فلا يجوز فهذا الخط الذي يخطه من يخطه - [00:18:41](#)

نقول محرم ولا يجوز وهو من التكهن الباطل. الا ما وافق خط ذلك النبي وينسب الى ادريس عليه السلام وبعد هذا نقول ان من ان الخط بعد هذا الخبر لا يصح - [00:18:55](#)

لانه لا يمكن معرفة انه وفق خط النبي الا النبي والنبوة قد انقطعت يقول هنا فلا يصد التطير بالاجماع محرم ولا يجوز سواء تطيرا في باب الخير وتطبيق باب الشر كله محرم - [00:19:10](#)

وانما الذي يعجبه رسولنا او يعجب رسولنا صلى الله عليه وسلم هو الفأل والفال والتفاؤل بالحسب مع مضيه وذهابه ولا يعلق مظبية وذهب بهذا الفأل فان علقه بفعله اصبح تطيرا. لان علقه الثاني اصبح تطيرا. واما ان مضى واستأنس فهذا هو الفأل الحسن - [00:19:29](#)

قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد والجوارية يقول فاطلعت ذات يوم فان الذيب قد ذهب بشاة بشاة من غنمها وانا رجل بنى ادم اسف كما يأسفون لكنني اي صدقتها - [00:19:54](#)

صكة فاتيت رسولا فعظام ذلك علي قلت يا رسول الله افلأ اعتقها؟ قال انتني بها فاتيتني فقال لها اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله - [00:20:16](#)

قال اعتقها فانها مؤمنة. هذا الحديث العظيم الحكم رضي الله تعالى عنه يدل ايضا على جواز الاشارة الى الله بالاصبع وجواز السؤال عن الله عز وجل بالايدي وجواز الاخبار عن الله انه فوق السماء - [00:20:34](#)

وهذا كله خلاف لقول الجهمية لعنهم الله فهم يمنعون من الاشارة بالاصبع الى السماء ويعنون من السؤال بالعينية عن الله

ويمنعون ايضا من جعل الله في السماء على وجه الجهة - 00:20:59

يقول هنا رحمة الله وحدثنيه يقول وحدثنا اسحاق اخربنا عيسى ابن يونس حدث الاوزاعي ابي احمد ابن كثير بهذا الاسناد نحوه وهذا اسناد صحيح لا علة فيه ولا مطعن فيه. قال حدثنا ابو بكر ابي شيبة - 00:21:18

وزهير بن حرب وابن نمير وابو سعيد الاشج والفالظه متقاربة قالوا حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن ابراهيم عن العلامة عن الله قال كنا تسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة في رد علينا - 00:21:40

وهذا قبل هجرته من الحبشة كان يسلمون عليها السلام عليك يا رسول الله ويقول عليكم السلام وكان الرجل من الصحابة اذا جاء النبي يصلی سأله من بجانبه كم بقي من صلاتكم فيخبره انه صلينا واحدة وبقي اثنتين وبقي ثلاثة وما شاء بقي ثلاث - 00:21:57 وبقيت مثل قال ما فترد؟ يقول فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه وابن مسعود رجع قبل بدر رضي الله تعالى عنه يقول ذاك في اول هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:22:14

فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ان في الصلاة شغلا ان في الصلاة شغلا هذا قبل ان يأتي المنع من تحريم الكلام في الصلاة. وقد جاء ابن مسعود البخاري ان ان مما احدث الله الا تتكلموا في صلاتكم - 00:22:34

كما سيأتي قال وحدثنا ابن نبين حدث اسحاق ابن منصور السلودي قال حدثنا هرية بن سفيان عن الاعمش نحوه وساق ايضا من طريق هشين عن اسماء ابي خالد عن الحارث بن شوير عن ابن ابي عمرو الشيباني - 00:22:59

عن زيد بن ابطن قال كنا نتكلم في الصلاة. يكلم الرجل يكلم الرجل صاحبه وهو الى جنبه بالصاد حتى نزلت وقاموا لله قاتنين. فامرنا بالسكون ونهينا عن الكلام. هذا الخبر - 00:23:16

ايضا رواه البخاري وفيه ان الاذن بالكلام قد نسخ وهذا كما ذكرت محل اجماع وان من تكلم به صلاته بشروطي التي ذكرناها قبل قليل فصلاته باطلة ثم ساق من طريقي - 00:23:36

ساق ايضا له اسناد اخر كل ما يسمع دلي خالد نحوه ثم ساق من طريقي قتبة انه قال ان رسول الله بعث لي حاجة ثم ادركه وهو يسير قال قتبة يصلی فسلمت عليه فاشار الي - 00:23:56

فلما فرظ دعاني قال انك سلمت اي وانا اصلي وهو موجه حينئذ طيبة لهاد المسيرة قال حدث رواه مسلم دون البخاري وفيه جواز الاشارة بالصلاحة وهذا هو قول الجمهور ولو فهم من المشير ما يريد. لان من اهل من يرى - 00:24:21

ان من اشار باشارة تفهم عنه في صلاته باطلة وذكر في ذلك حديثا رواه روبي من طريق جابر الجعفي فهو متروك الحديث ولا يصح في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت - 00:24:42

عاد وصاب احاديث كثيرة تدل على جواز الاشارة بل اشار باشارات تفهم عنه من ذلك بشارته لام سلمة ان تتنحنى عنه وهو وهو عندما ساعته وهو يصلی اشارته في الرد على السلام لجهة ابن عبد الله هنا اشارته في الرد بالسلام لمن سلم - 00:24:55

ابن عمر رضي الله تعالى عنه احادي كثيرة ثم ساقوا من طريق اخر وفي ايضا دليل على جواز الصلاة على على الدابة وجواز الصلاة لغير جهة القبلة في النافلة دون الفريضة. وهذا مر معنا - 00:25:12

فيما يتعلق بمسألة استقبال القبلة قال ايضا ثم ساقه من طريق زهير عن ابي الزبير عن جابر بمعنى وذكر له انه لم يمنع من رده اي انه كان يصلی ثم ساق ايضا من طريق كثير من الشنطير - 00:25:30

عن عطاء الجابر انه في حال بمعنى حماد اذا رجع من طريق حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر وجاي من طريقه للزبير من طريق الزهير والدليل عن الزبير عن ابي الزبير عن جابر - 00:25:52

بناء بمعنى الحديث وفيه انه لم يتكلم سلم لاجل ان الكلام قد نسخ وحرم. وهذا كما ذكرت بالاجماع قال باب جواز على الشيطان ذاك حديث اسحاق ابن ابراهيم الحوای اسحاق منصور الكوثر قال اخبر الناظر بن شوير اخبار شعبة حدثنا محمد بن زياد عن القاضي يقول قال وسلم ان عفريت - 00:26:05

من الجن جعل يفتک علي البارحة ليقطع علي الصلاة وان الله امكنتني منه هنا قال فدعته وفي رواية فدعته وهو جعل فدعته بمعنى

خليقته وفدت بمعنى دفعته وكلاهما لقد همت - 00:26:26

يقرأ عليها الصلاة وان الله امكني منه ثياء همت ان اربطه الى جانب ساريت من سواري المسجد حتى تصبحوا تنتظرون اليه اجمعون او كلهم ثم ذكرت قول اخي سليمان ربى اغفر لي. هذا الحديث ذكره مسلم ليبين ان الكائن الذي يمنحك ما كان من الناس -

00:26:47

اما اذا كان كلامه وان فهم منه الدعاء على شخص او لعن شخص او ما شاف انه لا يبطل الصلاة وقد بینا قبل قليل الفرق بين من يقول غفر الله لك يا زيد بين اللهم اغفر لزيد - 00:27:08

فالاول يبطل الصلاة لانه كلام للناس والثانى لا يبطلها انه كلام مع الله عز وجل في هذا الحديث يقول فاخذت العنك بلعنة الله. العنك بلعنة الله قال هدى فقال وسلم له - 00:27:23

يقول آآ اللهم العنك بلعنة الله دعا عليه قالت يقول فقد همت ان اربط ليس بهذا النقد اللفظ الذي بعده. فسمع يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا بسط يده - 00:27:39

هنا فالنبي صلى الله عليه وسلم تعود من الشيطان في صلاته ولعنت ابليس في صلاته وقد ثبت ايضا في الصحيحين انه لعن بعض رؤوس كفار قريش لعن ابا سفيان ولعن سفيان بن عمرو ولعن ايضا آآ بعض اكابر قريش في صالة صلى الله عليه وسلم مما يدل على ان لعن الكافر يجعل المشرك - 00:27:57

يجوز بعد الله عاتبه قال غفر عفا الله قال سبحانه وتعالى ليس لك من امري شيء او يتوب عنه ويغذه وقد تاب الله على من لعنه النبي صلى الله عليه وسلم لعلم الله السابق - 00:28:21

ان هؤلاء الذي لعنهم سيتوب الله عليهم وهذا مسألة اخرى في مسألة يعني المعين الكافر والمسلم وهي مسألة فيها خلاف بين اهل العلم. اما لعن الشيطان لعن الشيطان. هنا انس العنك بلعنة الله - 00:28:31

ولابد ان يفرق بلعن الشيطان بين الاخبار وبين الدعاء. اما الشيطان فهو فهو ملعون بلعن الله له وقد جاء في حديث عند احمد باسناد صحيح ان رجلا سقط من دابته فقال تعس الشيطان - 00:28:48

فقال لا تقل ذلك فانه يتعاظم حتى يكون كالجبل ولكن قل باسم الله بانه يتضاغر حتى يكون كالذباب حتى يكون كالذباب. ولا شك ان لعن الشيطان انه لا اشكال فيه ولا حرج فيه وانه جائز بالاتفاق لان الله قد لعنه - 00:29:04

واخبر بلعنه سبحانه وتعالى لكن يبقى هل المسلم يعود لسان اللعن حتى للشيطان؟ يقول كما قلت لا يسمون باللعان ولا بالطعان ومع ذلك ان الشيطان لعن نعله يدل على انه قد يفجي قد يفخر بهذا اللعن وانه لم يلعنه الا لاجل انه اغاظه - 00:29:23

فالاكم ان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. اعوذ بالله منك ولو لعنه ايضا فيقول فعله النبي صلى الله عليه وسلم وقال العنك بلعنة الله. العنك بلعنة الله فلا حول ذلك - 00:29:45

اما لعن الكافر تأمل من باب الدعاء فلا حرج اللهم العنك الله انزل به لعنة فنقول لا حرج ولا اشكال في ذلك اما لعن من باب الاخبار وان الله قد لعنه من علمنا انه مات على كفره - 00:29:58

واخبر الله بکفره فلا حرج في نعله واما من لم يعلم بما مات عليه وهل مات على كفره او تاب فهذا لا يجب تعينه باللعنة اذا لم نعلم لا يجوز لعن الدعاء بابه واسع اللهم العنك لا باب واسع وهذه مسألة ينقل فيها - 00:30:15

اجماع بالتجویز واجماع بالمنع والصحيح ان الاصل ان المسلم لا يعود نفسه على اللعن والا على الكافر فلا حول لك. اما الفاسق فقد اجاز جمع ولید لعنة الفاسق لمن توفرت فيه اسباب النعم - 00:30:35

والصحيح انه لا يلعن الفاسق لا يعده لانه قد يكون هناك موضع تمنع نزول اللعنة وهذا ايضا من باب الخبر اما من باب الدعاء فامرہ فامرہ واسع من باب الدعاء اللهم العنك هذا الظالم اللهم العنك هذا الفاجر من باب الدعاء فهو باب الدعاء من باب الدعوة على الظالم وهذا اوسع باب من الاخبار - 00:30:52

باللعنة قال هنا ساق من طریقی شعبۃ من طریق اخر عن وهب عن معاویة ابن صالح يقول حدثنا ربيع ابن یزید عن ابی ادریس

الخولان ابي الدرداء قال قبره وسلم فسمع له يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا - [00:31:16](#)

وبسط يده كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك  
ورأيناك بسخط يدك قال ان عدو الله ابليس - [00:31:33](#)

جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التابة فلم يستآخر ثلاث مرات ثم  
اردت اخذه ثم اردت اخذه ولو لا اخذه والله لولا دعوة اخي - [00:31:50](#)

دعوه أخيانا سليمان لاصبح موتفقا يلعب به ولدان اهل المدينة. جابر وعد البخاري حتى وجدت برد لعابه على يدي. خلق وسلم حتى  
ووجدت برد لعابي على يدي وهذا دليل على على ان سؤر الكافر طاهر - [00:32:08](#)

لان الشيطان سؤره بعد الشيطان اخبت واشد كفرا فسؤره طاهر. فسوجد اثر لعابه على يده صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة ولو  
كان صغره نجسا لقلنا بنجاسة سور الكافر ايضا. فإذا كان سؤر الشيطان الذي صلى واثر لعابه على يده لم يبطل صلاته ولم يزيل  
هذا النجاسة فان كان نجسا - [00:32:25](#)

فمن باب اولى ان الكافر ليس بنجس. فسؤر الكافر عند جنون ليس ليس بالاسوء هذا قول عابة اهل العلم قال ايضا بباب جواز حمل  
الصبيان في الصلاة نقف على هذه المسألة والله اعلم - [00:32:49](#)

يبقى اشكال في هذا الخبر وهو قول العنك بلعنة الله بأنه من باب المخاطبة فيحمل هنا انه اما ان يكون قبل تحريم الكلام لو قبل  
تحريم الكلام يقال العنك بلعنة الله لان هنا خاطب الشيطان فمثلا من يخاطب انسان فهو يراه العنكبوت الله نقول هذا لا يجوز لانه -  
[00:33:05](#)

مخاطبة الناس فهو لاء اما ان نقول ان الشيطان لا ينزل مخاطبة لا يخرج من قوله لا يصل لشيء من كلام الناس لانه ليس من الناس  
وانما هو من الجن فيكون مخاطبة من باب الدعاء لا من باب المخاطبة - [00:33:26](#)

اما ان يقال ان هذا قبل تحريم الكلام والله اعلم - [00:33:38](#)